

الماضرة الأولى

عوامل تطور النثر العربي الحديث

: يقظة الامة العربية

- 2- على اثر ضعف الدولة العربية الاسلامية وتفككها الى دويلات وامارات ومجيء الحكم العثماني استغرق المجتمع العربي سبات سياسي وعد العرب انفسهم جزء من الامبراطورية العثمانية التي ضمت اغلب الاقطار العربية كتن من اسباب هذا السبات ضياع السيطرة العسكرية والتجارية التي كانت في العرب ايام ازدهار حضارتهم وعزلت العرب عن العالم لكن مع حلول العصر الحديث وبالذات منذ مطلع القرن التاسع عشر اخذت الامة العربية تعي ذاتها وتستيقظ من سباتها اذ عاد العرب يحسون بكيانهم وتنهم يشكلون امة لها خصائصها الذاتية من هنا بدأوا يطالبون بحقوقهم وتحسين اوضاعهم السياسية والاجتماعية والثقافية .

:وهناك عوامل ساعدت على النهضة الأدبية منها

اولا :البعثات: -

بدأت البعثات العلمية الى اوربا في عهد محمد علي الذي اكثر من هذه البعثات العلمية وكان هدفه في تقوية جيشه وجعله على غرار الجيوش الاوربية وبناء دولة على وفق الاسس الحديثة ولتحقيق هذا الغرض بدأ اولاً بتأسيس مدارس حديثة في مصر وجلب لها اساتذة اوربيين غير انه راي فيما بعد ان الفائدة المرجوة لا تتحقق اذا لم يكن المدرسون والعلماء من ابناء البلاد

لهذا في التعجيل في تحقيق اغراضه راح يرسل البعثات الى اوربا ليتخصص ابناء البلاد في . سائر العلوم التطبيقية

بدأت البعثة الأولى الى فرنسا في عام ١٨٢٦م وضمت ٤٤ طالبا للتخصص في الهندسة والطب والزراعة والكيمياء والطباعة والميكانيك واختار لها رفاة الطهطاوي اماما وتوالت البعثات فيما بعد حتى اصبحت إحدى عشرة بعثة ومنها البعثة الطبية الكبرى في عام ١٨٣٢ وقد ضمت الطلبة النابهين في مدرسة الطب المصرية وفي عام ١٨٤٤ ارسلت بعثة ضمت بعض الامراء من اسرة محمد علي وكانت آخر بعثاته الكبرى ومن اجل هذه البعثة فتح محمد علي مدرسة في باريس سماها مدرسة البعوث ومن اشهر رجالها علي مبارك وتوقفت هذه البعثات في عام ١٨٤٧

كان للبعثات اثر كبير في نهضة مصر وادخال العلم الحديث اليها كما كان لها فضل في احياء اللغة العربية وجعلها مسايرة للعلم الحديث بما ترجم اعضاؤها من كتب وما ادخلوه من مصطلحات .

ثانيا: المدارس

عرفت مصر قبل غيرها من الاقطار العربية المدارس الحديثة في عهد محمد علي وكان غرضه في تأسيسها تقوية جيشه وتوطيد اركان دولته ومن اهم المدارس التي اسسها المدرسة الحربية ومدرسة الطب ومدرسة الصيدلية والهندسة ومدرسة الولادة والتمريض ومدرسة . الالسن

وعلى الرغم من ان طابع هذه المدارس كان طابعا عسكريا وعمليا استطاعت ان تجسد في مصر بدايات نهضتها العلمية لكن التعليم يصبه الركود بعد موت محمد علي وابنه ابراهيم اذ لا يهتم به عباس وسعيد ومع عهد اسماعيل ١٨٦٣ تعود الحياة الى المدارس اذ يهتم بها

اسماعيل وبنوعها فيجعلها ابتدائية وثانوية وعالية ويفتتح مدارس للبنات وانشأت في عهده نظارة المعارف وعهد اليها تنظيم المدارس على نمط حديث كما يؤسس مدارس جديدة منها مدرس الادارة التي تصبح فيها بعد مدرسة الحقوق ومدرسة دار العلوم ومدرسة المعلمين ويطور مدرسة الالسن لتخريج المترجمين وفي هذه الاوقات ايضا ينشئ الاجانب مدارس .
خصوصية .

لكن النشاط التعليمي يضعف مع احتلال الانكليز لمصر في عام ١٨٨٢ اذ يحاربون المدارس الحكومية ويشجعون المدارس الاجنبية غير أنهم فيما بعد يتراجعون امام ضغط الرأي العام يطالب بعودة المدارس الحكومية التي تدرس باللغة العربية فانتشر المدارس وتشمل سائر المحافظات .

وعلى العموم ساهمت المدرسة مساهمة عظيمة في نشر التعليم والثقافة في الوطن العربي وتخرج الكتاب والمتقنين الذين اللذين تقوم ايديهم النهضة العربية الحديثة كما تلعب هذه المدرسة دورا عظيما في نشر اللغة العربية والنهوض بها ، وبعث الاسلوب المرسل في النثر بدلا من الاسلوب المزخرف والمسجوع لان هذا الاسلوب المرسل هو الذي يكون قادرا على استيعاب العلوم والمعارف الحديثة وايصالها الى الطلاب وسائر الناس